

شرح الجمع بين الصحيحين للشيخ: أحمد الصقعوب | | كتاب الإيمان (الدرس الخامس عشر)

أحمد الصقعوب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واجعل مجلسنا تحفه الملائكة وتنزل عليه السكينة - 00:00:00

وتغشاه الرحمة وتذكره فيمن عندك نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين اللهم سلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وال المسلمين النبي صلى الله عليه وسلم للأنبياء وغيرهم في الاسراء - 00:00:23
ابن عباس رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت ليلة اسري بموسى رجلاً أمن في آيات ترى أن الله آياته وعن مجاهد أنه سمع ابن عباس رضي الله عنهم وذكروا له - 00:00:51

قال لم اسمعه ولكنه قال أما إبراهيم وفي رواية يلبي ليلة فقال فأخذت اللبن فشربته فقيل أخذت الفطرة وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهم المؤلف بوب لهذه الأحاديث بقوله باب رؤية النبي صلى الله عليه وسلم للأنبياء - 00:01:31

وغيرهم أي وغير الأنبياء مما رأه في أحوال الأسراء والمعراج حينما رأى الملائكة ورأى سدرة المنتهى ورأى البيت المعمور وغيرها. قال في الأسراء وهذا الباب لصيق بالباب الذي قبله حينما تكلم عن الأسراء والمعراج وما حصل فيه - 00:03:05
وقد ذكر في هذا الباب أربعة أحاديث حدثان لابن عباس وحديث لابي هريرة وحديث لعبد الله ابن عمر رضي الله عنهم جميعاً وهذه الأحاديث اشار فيها إلى بعض ما رأه النبي صلى الله عليه وسلم من المعجزات العظام - 00:03:29

والآيات الكبار في الأسراء والمعراج وأشار أيضاً إلى صفات الأنبياء الذين رأهم النبي صلى الله عليه وسلم في الأسراء والمعراج وكذا أيضاً اشار إلى بعض الأحوال التي يبيّنها هذه الأحاديث - 00:03:51

وفي هذه الأحاديث ثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى هؤلاء الأنبياء حينما أسرى به وعرج به إلى السماء وأيضاً صلى بهم كما تقدم في حديث أنس وأيضاً فيها ترجيحهم بالنبي صلى الله عليه وسلم. وهذه الرؤيا لهؤلاء الأنبياء حق - 00:04:11

نثبتها كما نطق بها النصوص قد يقول قائل كيف رأى إبراهيم وموسى مع انهما قد ماتا. وكيف رأى عيسى عليه السلام مع انه قد رفع إلى السماء. يقال أولاً ما دام أن النصوص ثبتت رؤية النبي صلى الله عليه وسلم لهؤلاء الأنبياء فنحن نثبتها. ونقول - 00:04:38
هذه رؤيا حقيقة كاملة وشأن الأرواح يختلف عن شأن الأجساد والله جل وعلا قادر على كل شيء فيكون النبي صلى الله عليه وسلم اجتمع بهؤلاء الأنبياء في بيت المقدس ورأى الأنبياء على مرأتهم كما تقدم في حديث مالك بن صعصعة وفي حديث أنس بن مالك وغيرها - 00:05:05

وحصل كلما جاءت به النصوص والأرواح لا تفني إنما انما تنتقل من عالم إلى عالم وإنما الذي يتحلل ويزول الأجساد تبدل بغيرها وفي هذه الأحاديث الرابعة ذكر النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً من أوصاف هؤلاء الأنبياء - 00:05:33

فموسى عليه السلام قال أدم أي أن موسى عليه السلام أدم أي أسمراً البشرة اشارة إلى ادمة الارض قوله عنه طوالاً أي أن موسى عليه السلام رأه النبي صلى الله عليه وسلم طويلاً - 00:05:59

هذا يحتمل اما جعوده الشعر اي ان شعره غير مسترسل او جعوده الجسد اي ان جسده قلب قوي عليه الصلاة والسلام قال كانه من رجال شنواة وشنواة قبيلة من قبائل اليمن من الأزد معروفة بقوه الجسد - 00:06:17

وكذلك ايضا جعودة الشعر وقال في وصف عيسى عليه السلام رأيته رجلا مربوعا اي متوسطا لا قصيرا ولا طويلا مربوع الخلق اي كما انه مربوع الطول فهو مربوع الخلق. معتدل الخلقة لا سمينا ولا نحيلنا. الى الحمرة والبياض اي ان - [00:06:43](#)

ان لون بشرته مائلا الى الحمرة والبياض وليس الى السواد سابط الرأس اي مسترسل الشعر ليس فيه تعجيد ثم قال واري مالكا خازنا النار. اي والنبي صلى الله عليه وسلم رأى الملك الموكلا بالنار واسمه مالك - [00:07:09](#)

يا ما لك ليقضي علينا ربك وقيل للنبي صلى الله عليه وسلم يا محمد هذا مالك النار فسلم عليه. قال فالتفت اليه فبدأني بالسلام. في ايات اراهن الله اياه فلا تكن في مربة - [00:07:32](#)

مما رأاه النبي صلى الله عليه وسلم ولا تكن في مربة من لقاء ربه فقد اراه الله الجنة واراه النار اراه احوال السماوات واراه اه ايضا سدرة المنتهى ورأى احوالا عظيمة فكل ما جاء نصدق به - [00:07:50](#)

ثم اخبر ايضا في هذه الاحاديث انه رأى الدجال على صفتة في ايات اراهن الله اياه اي من احوال الغيب من امر السماء والارض. ثم قال فلا تكن في مربة من لقائه - [00:08:10](#)

اي فلا تكن في شك مما لقيه من خبر موسى وغيره من الانبياء. فان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر وهو لا ينطق عن فتحن نصدق انه رأى هؤلاء الانبياء ورأى موسى وعيسى وابراهيم ورأى ايضا الدجال فلا تكن في مربة من لقائه اي من لقاء - [00:08:27](#)

موسى وغيره من الانبياء. ثم قال عن ابراهيم عليه السلام اما ابراهيم فانظروا الى صاحبكم. يعني اذا اردتم ان اصنف لكم ابراهيم عليه السلام فانظروا الى نبينا عليه الصلاة والسلام - [00:08:51](#)

فانه اشبه ولده به عليه الصلاة والسلام ان قيل النبي صلى الله عليه وسلم اخبر كما جاء في رواية مسلم انه رأى بعض الانبياء يلبون ورأى بعضهم معتمرا وهم اموات وهم في الدار الاخرة - [00:09:07](#)

والدار الاخرة ليست دار عمل يقال اولا لابد للمسلم اذا صح الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان يصدق ويسلم ويتهم عقله فهمه اذا لم يستوعب الشيء. فاذا صح الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:28](#)

فيما اخبر به من مغيبات السماء او مغيبات الارض فنقول لا ينطق عن الهوى. وما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم حق وصدق ليس فيه تزييد ولا مبالغة. لكن لا مانع ان ينظر الانسان الى بقية النصوص التي توضح المراد - [00:09:52](#)

وتبيّن له بعض الاشياء التي قد يستشكلها ولذا يقال كل ما رأاه الرسول صلى الله عليه وسلم من احوال الانبياء صفاتهم وتلبيتهم حق نؤمن به على ظاهره وليس ذلك بمشكل على من يؤمن بالغيب - [00:10:14](#)

يصدق بما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك الصحابة رضوان الله عليهم لم ينقل انهم استشكلوا هذه الاحاديث سمعها ابو هريرة وابن عباس وابن عمر وغيرهم كانس ومالك بن صعصعة وغيرهم - [00:10:35](#)

من الصحابة رضوان الله عليهم ولم يستشكلوا هذه الاشياء فالله قادر على كل شيء والذى خلقهم في بداية الامر قادر على ان يخلقهم ويضع لهم تقلبات وغير ذلك من الامور - [00:10:53](#)

وايضا آثار الارواح ليس كشأن الاجساد والنبي صلى الله عليه وسلم رأى الانبياء رأى ارواحهم والله قادر ان يخلق لهم اجساما واجسادا كاجسادهم مع بقاء اجسادهم فيما هي عليه في قبورهم - [00:11:07](#)

والله جل وعلا خلق السماء ولم اه يعي بخلقها وخلق الارض ولم يعي بخلقها وقال لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس ولكن اكثر الناس لا يعلم ولكن اكثراهم لا يعلمون - [00:11:30](#)

وفي هذه الاحاديث ايضا بيان بعظ المعجزات التي حصلت للنبي صلى الله عليه وسلم في رؤية هؤلاء الانبياء وايضا في هذه الاحاديث بيان او صاف او شيء من او صاف هؤلاء الانبياء - [00:11:46](#)

وايضا فيها بيان منزلة هؤلاء الانبياء الثلاثة ابراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام ولو لاحظنا ان كثيرا من الاحاديث تقرن بين موسى وعيسى وتقرن احيانا بين موسى وعيسى وبين ابراهيم عليهم الصلاة والسلام - [00:12:01](#)

وقد كثرا ورودهم يقول السبب والله اعلم اولا ان هؤلاء من اولي العزم من الرسل وايضا موسى وعيسى اقرب الامم في امة محمد

صلى الله عليه وسلم زمانا اما غيرهم من هم قبلهم من الرسل فانهم كانوا متقدمين. واما ابراهيم فهو ابو الانبياء - [00:12:23](#)
وامام الحنفاء وملته هي ملة التوحيد الباقية وايضا في هذه الاحاديث اطلاع النبي صلى الله عليه وسلم على بعض المغيبات. والغيب
كما قال تعالى ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين. الذين يؤمنون بالغيب. كما قال تعالى قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب
الا الله - [00:12:53](#)

وهناك امور يراها الخلق ويبصرونها وامور من المخلوقات لا يراها الخلق ولا يبصرونها. ولذا قال تعالى فلا اقسم بما تبصرون وما لا
تبصرون وما لا يبصرون من الغيب لا يعلم به احد الا الله ومن اطلعه الله جل وعلا عليه من خلقه - [00:13:19](#)
ولذلك يطلع الله عز وجل على الغيب من خلقه من شاء فيخبرنا هذا الخلق بما رأه كما اخبرنا به نبينا صلى الله عليه وسلم فیأتي
التصديق بهذه المغيبات وفي هذه الاحاديث ايضا انبات امر الدجال - [00:13:43](#)

وان الدجال مخلوق وانه عالمة اه على قيام الساعة خروجه والله جل وعلا جعل للدجال عالمة يعلم المؤمن ان هذا هو الدجال كما
جاء في هذا الحديث قال مكتوب بين عينيه كافر - [00:14:02](#)
او هذه الكتابة يقرأها كل مسلم كل مؤمن. قارئ او غير قارئ وهذا من الكرامات التي يجعلها الله عز وجل للمؤمنين والدجال رجال
مموه يخرج في اخر الزمان ويدعى الربوبية - [00:14:21](#)

وفتنته من اعظم الفتن. كما قال عليه الصلوة والسلام ما بين خلق ادم الى قيام الساعة فتنۃ اکبر من الدجال. وخروجه ثابت بدلالة
السنة والاجماع. ولذلك امرنا بالتعوذ منه. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتعوذ منه في كل صلاة ويقول اللهم اني اعوذ بك من فتنۃ
المسيح الدجال - [00:14:45](#)

وايضا في هذا ان هدي الانبياء الجهر بالتلبية وعليه دلة السنة ولذا قال مارا بهذا الوادي مليا هذا هذه احاديث هذا الباب مع احاديث
الباب الذي قبله مع بعض الاحاديث التي في الباب بعده كلها - [00:15:09](#)
يعني مرتبط بعضها ببعض. نعم والدجال في الحقيقة والمنام. عن ابن عمر رضي الله عنهمما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاذ رجل ادم كاحسن ما يرام وفي رواية - [00:15:28](#)

فقلت من هذا فقال هذا المسيح ابن مريم. ثم رأيت رجلا ورأه جuba قططا اعور العين اليمنى. وفي رواية فقلت من هذا؟ قالوا
المسيح الدجال. نعم هذا الحديث اخرجه البخاري ومسلم من طريق نافع عن عبد الله ابن عمر به - [00:16:05](#)
قد بوب له البخاري عدة ابواب قال باب قوله تعالى واذکر في الكتاب مريم اذ انتبذت من اهلها مكانا شرقيا هو باب الجعد وباب رؤيا
الليل وباب الطواف بالکعبۃ في المنام. وباب ذکر الدجال - [00:16:50](#)

وبوب له المصنف باب توافق رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم لعيسى والدجال في الحقيقة والمنام وهذا الحديث فيه عدد من الفوائد.
اولا فيه ثبوت رؤية النبي صلى الله عليه وسلم لعيسى ابن مريم وللمسيح الدجال - [00:17:09](#)
ووصفه لهما وذكر بعض احوالهما وهذه الرؤية التي اخبر بها النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابن عمر هل هي رؤيا من ام رؤيا
يقظة؟ الاظهر انها رؤيا من ام. كما نص عليها في هذا الحديث - [00:17:30](#)

فانه قال اراني الليلة عند الكعبۃ في المنام اراني الليلة عند الكعبۃ في المنام فهي رؤيا من ام رأها النبي صلى الله عليه وسلم. ولكن
رؤيا الانبياء ليست كرؤيا غيرهم. فرؤيا الانبياء - [00:17:50](#)

حق فهي وحي والکعبۃ معروفة قد سميت بذلك لارتفاعها وتربيعها وقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في وصف عيسى هنا او صافا
اخري بعضها موافق لاوصف الاحاديث السابقة وبعضا فيه نوع من الاختلاف. فقال ادم - [00:18:09](#)

كاحسن ما يرى من ادم الرجال والادم الاسمر وصف في الباب قبله بأنه الى الحمرة والبياض في هذا الحديث قال ادم. الحديث الذي
قبله قال الى الحمرة والبياض فيكون معناه والله اعلم ان وصف عيسى عليه السلام - [00:18:33](#)
احمر ابيض مشروب بسمرة اي انه احمر بين الحمرة والبياض مشروب بسمرة. فليس ابيض امهق وانما على هذا الوصف وهذا يعتبر
جمال. ولذا قال عليه الصلوة والسلام كاحسن ما يرى من ادم الرجال - [00:18:57](#)

انه ادم مشوب بالبياض والحمرة ووصف شعره بان لمته تضرب بين منكبيه واللمة هي الشعر المتداли الذي يجاوز شحمة الاذنين. فإذا
بلغ المنكبين فهو جمة كما ذكره ائمه اللغة ومن صفة شعره انه رجل الشعر وهو المسترسل - 00:19:21
او انهم قد صرخ شعره ولا يمنع اجتماع الوصفين ان شعره مسترسل وايضا هو قد سرح شعره ورجله قوله يقطر رأسه ماء اي يقطر
شعره من الماء الذي سرح به شعره. وهذا اشارة الى نظافته ونظارته. ولذا قال كانما خرج من ديماس. يعني - 00:19:47
امن عليه الصلة والسلام. وهكذا الانبياء الانبياء انظف البشر وسنتن الفطرة هي سنن الانبياء ولذا اخبر النبي صلى الله عليه وسلم
وقال خمس من الفطرة وقال في حديث عائشة عشر من الفطرة. وفطر الانبياء هي فطر اصحاب السليمية الفطر السليمية لكن الانبياء
لهم اعلاها - 00:20:13

او احسنها واجملها. ثم قال واضعا يديه على منكبي رجلين وهو يطوف بالبيت اي رأيت عيسى عليه السلام واضعا يديه على منكبي
رجلين وهو بينهما يطوف بالبيت وفي هذا دليل على جواز الطواف متكنا - 00:20:36
ثم ذكر بعد ذلك المسيح الدجال وذكر من صفاتاته انه قطط او قطط والمراد شعي شديد الجعودة ان شعره جديد الجعودة وانه اعور
العين اليمنى والعور يعتبر نقص في خلقة الإنسان وفي الصحاحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لأن عينه عنبة طافية رويت
طافية - 00:20:57

بلا همز وروي الطافية بالهمز ومعنى طافية بلا همز اي بارئة. بارزة اي كانما طفت خرجت عن محلها من مثل العنة اذا طفت عن
صاحباتها. فعينه بارزة عن محلها ورويته بالهمز - 00:21:28

اي ان عينه ذهب نورها وهذا دليل على انه ليس برب. ولذا ما ادعى مبطل دعوى الا وجعل الله عز وجل في ثنايا دعوه ما يدل على
بطلannya استشكل بعضهم كيف رأى النبي صلى الله عليه وسلم المسيح الدجال - 00:21:50
يطوف بالكعبة مع انه محرم عليه ان يدخلها وكذا كيف رأى عيسى عليه السلام يتبعه المسيح الدجال مع انه صح ان الدجال اذا رأى
عيسى عليه السلام ان ماء كما ينما الملح في الماء - 00:22:15

الجواب عن هذا انه لا تعارض بين هذه النصوص فتحمل هذه الاحاديث التي في فيها منعه من دخول مكة وكذا كما قال عليه الصلة
والسلام على انقاب مكة والمدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال - 00:22:36

وعلى ان الدجال ينما اذا رأى عيسى عليه السلام كما ينما الملح في الماء وفوق قدرة الماء - 00:22:53
صلى الله عليه وسلم فهي رؤيا من ام قبل الخروج فهي كل فيكون كل واحد من النصوص محمول - 00:22:53
على حالة او يقال هذه رؤيا لها تعبيرها ودلالتها واما منعه من الدخول فمحمول على الحقيقة قوله عليه الصلة والسلام عن المسيح
الدجال كاشبه من رأيت من الناس بابن قطن - 00:23:13

ابن قطن هذا رجل من اليهود كانت صفاتة الخلقية مثل صفات المسيح الدجال كان جعد الشعر شديد الجعودة وعينه عوراء وفيها
بروز وقيل انه رجل من اهل الجاهلية عبد العزى ابن قطن معروف عندهم - 00:23:31
سبب جمع النبي صلى الله عليه وسلم بين المسيح الدجال والمسيحي عيسى ابن مريم في هذا الحديث لوجود مناسبات عديدة من
هذه المناسبات ان كل المسيحيين قد اعطي من الخوارق ما هو فوق قدرة البشر - 00:23:53

اخبار من الله وامتحان عيسى عليه السلام اعطاه الله عز وجل خوارق وايات ومعجزات دلت على نبوته. والمسيح ابن المسيح
الدجال اعطي من الخوارق ما يفتن البشر بها كما جاءت بها الاخبار - 00:24:15

وكذلك ايضا ان كل واحد منهما انفتح به اقوام فاعتقدوه ربا جهلا وظلا و كذلك ايضا طول المدة التي بقي فيها قبل قبض ارواحهما.
فعيسى عليه السلام رفعه الله عز وجل. ولم يمت. وينزل في اخر الزمان - 00:24:36

ويقبضه الله بعد ذلك والمسيح الدجال ايضا هو محبوس الان في جزيرة كما جاء في حديث تميم الداري عند مسلم الى ان يأذن الله
عز وجل بخروجه على الناس وبعد ذلك يظربه عيسى ابن مريم عليه السلام بحربته ويقتله - 00:24:57
وايضا ان خروج كل واحد منهما يعتبر احد علامات الساعة الكبرى. وايضا انهم يجتمعان في اخر الزمان في وقت واحد لاجل هذه

المناسبات اجتمع في هذه الرؤيا والله اعلم. ومع ذلك - 00:25:21

فشتان بين عيسى ابن مريم عليه السلام وبين المسيح الدجال. فعيسى ابن مريمنبي مرسل واما الدجال دعي كاذب واتباع عيسى ابن مريم المؤمنون به المتبعون له الموافقون لشرعه هؤلاء من اهل الجنة - 00:25:38

واتباع المسيح الدجال من اهل النار قد يقول قائل وهل النصارى الان يعتبرون اتباعا لعيسى؟ يقال لا. هم مدعون انهم اتباع لعيسى لو صدقوا لاتبعوا النبي صلى الله عليه وسلم ولذا قال تعالى - 00:26:00

ومصدقا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد. فلما جاءهم بالبيانات قالوا هذا سحر مبين. والذي نفسي بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة يهودي ولا نصراني ثم يموت ولم يؤمن بالذى ارسلت به الا كان من اهل النار - 00:26:17

قوله تعالى قد رأى من ايات ربه الكبرى عن الشيطان قال سأله زرنا عن قوله تعالى فكان قاب قوسين قال اخبرنا عبد الله ان مخددا صلى الله عليه وسلم وفي رواية لقد رأى من ايات ربه الكبرى قال رأى رخصة اخضر سد افق - 00:26:35

رضي الله عنها يا امتي هل رأى محمد صلى الله عليه وسلم ربه؟ فقال من حدثك ان محمد صلى الله عليه ثم قرأت لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير - 00:27:07

ما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحي او من وراءه. ومن حدثك انه يعلم ما في غد وفي رواية وهو يقول لا يعلم الغيب الا الله ومن حدث كأنه كتم فقد كذب ثم قرأت يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليه من ربك الآية - 00:27:38

عليه السلام في صورته مرتين. وفي رواية قالت من زعم ان محمد رأى ربه فقد اعظم ولكن قد رأى جبريل في صورته وخلقته ساد ما بين الافق. نعم قل هذان - 00:28:08

الحديثان او الخبران في هذا الباب فيهما اشارة الى مسألة عظيمة. اولا ذكر المؤلف في هذا الباب خبرين الاول اخرجه البخاري ومسلم من طريق الشيباني قال سأله زرا يعني زر - 00:28:27

ابن حبيش عن هذه الآية اخبر ان ابن مسعود قال كذا. فالخبر من مسند من من مسند ابن مسعود والثاني اخرجه الشيخان عن الشعبي عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها - 00:28:49

قد بوب لها البخاري عدة ابواب باب فكان قاب قوسين او ادنى باب قوله فاوحى الى عبده ما اوحي باب لقد رأى من ايات ربه الكبرى باب اذا قال احدهم امين - 00:29:11

والملائكة في السماء امين الى اخر باب مناسبته ذكر الملائكة قد ذكر احاديث كثيرة في ذكر الملائكة وباب يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك. وباب قوله تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا - 00:29:28

هذا الحديث او هذان الحديثان فيهما اشارة الى مسائل جليلة وعظيمة اولا فيهما اشارة الى المسألة الكبرى هل رأى محمد صلى الله عليه وسلم ربه في هذه الدنيا ام لا - 00:29:47

والثاني هل كتم النبي صلى الله عليه وسلم شيئا مما انزل اليه ام لا والثالثة هل النبي صلى الله عليه وسلم يعلم الغيب ام لا اولا ذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى من ايات ربه الكبرى - 00:30:07

وادلة عظمته الجليلة العظيمة شيئا عظيما ثم ذكر اثر الشيباني قال سأله زرا عن قوله تعالى فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحي قال اخبرنا عبد الله اي ابن مسعود - 00:30:32

ان محمد صلى الله عليه وسلم رأى جبريل له ست مئة جناح اي في قوله فكان قاب قوسين او ادنى. وقوله لقد رأى من ايات ربه الكبرى قال رأى رفرا سد افق السماء - 00:30:51

هذه مسألة مشهورة عند اهل العلم النبي صلى الله عليه وسلم رأى من ايات ربه الكبرى. ما هذه الايات الكبرى؟ التي رآها في المراج. رأى اشياء كثيرة رأى اشياء كثيرة رأى احوال السماء - 00:31:08

سماء بعد سماء وهذا امر عظيم ورأى ان السماء محروسة ورأى سددة المنتهى ورأى البيت المعمور ثم صعد به حتى ظهر لمستوى يسمع فيه صرير القلام وقبل ذلك شق صدره - 00:31:26

حتى يتيهأ لهذا المقام العالى الذى لا تطيقه قلوب البشر. لكن الله لكن الله جل وعلا يهئ من يريد ان يعطيه ويكرمه بمرتبة يهئه لما يريد ان يكرمه به. ما هذه الآيات الكبرى؟ اختلف المفسرون فيها - [00:31:45](#)

ذكروا احد قولين اشار المؤلف اليهما هنا. الاول انه رأى رفرا خضر قد سد الافق وهذا الرفف اخظر من الجنة. وهذا ما اشار اليه ابن مسعود وقيل رأى جبريل في صورته التي خلقه الله عليها له ست مئة جناح كل جناح قد سد - [00:32:05](#)

وبهذا قالت عائشة حينما قالت رأى جبريل على صورته وخلقه ساد ما بين الافق ولذا قالت ولكنه رأى جبريل في صورته مرتين ثم ذكر حديث مسروق وقد جاء عند مسلم بلفظ مقارب وذلك ان مسروقا قال كنت عند عائشة فقالت من حديث - [00:32:30](#)

ثلاث من حديثهن فقد كذب من حدثك ان محمد رأى ربه فقد كذب قال و كنت متکنا فجلست فقلت يا أم المؤمنين انظريني ولا تعجليني الم يقل الله تعالى ولقد رأه نزلة أخرى - [00:32:58](#)

ولقد رأه بالافق المبين فقالت انا اول هذه الامة سأله عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال انما هو جبريل لم اره على صورته التي خلقه الله عليها غير هاتين المرتين - [00:33:15](#)

رأيته بين السماء والارض نازلا قد سد الافق ثم ذكرت بقية الاخبار والحاصل من ذلك ان حديث مسروق في اشارة الى مسائل عظيمة. المسألة الاولى قال هل رأى محمد ربه - [00:33:32](#)

اي في الدنيا هل النبي صلى الله عليه وسلم رأى ربه وسبب هذا السؤال انه وجد من الصحابة من يقول ان النبي الله عليه وسلم رأى ربه في الاسراء وقد اجمع العلماء انه لا يرى احد الله جل وعلا في الدنيا بعينيه - [00:33:52](#)

هذا محل اجماع ولم يتنازعوا الا في نبينا صلى الله عليه وسلم خاصة ولذا ساق المصنف هذا الحديث ساق هذا الحديث ليبين الفيصل في هذه المسألة. هل رأى احد الله جل وعلا في الدنيا بعين رأسه - [00:34:14](#)

يقال اما غير النبي صلى الله عليه وسلم فمحل اتفاق. انه لم يرى احد ربه ولذا قال موسى لن تراني اي في الدنيا وتنازعوا في النبي صلى الله عليه وسلم فمن السلف من نفي الرؤيا واطلق وقال لم يره واطلق - [00:34:34](#)

ويقصدون بالاطلاق لم يره بعيني رأسه واطلقوا هذا الامر وهذا المنقول عن عائشة وابن مسعود ولذا قالت من حدثك ان محمد رأى ربه فقد كذب ثم ذكرت اه الا دلة لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير الآيات - [00:34:55](#)

ومن اهل العلم من اثبت له بالبصر وهذا قال به طائفة من التابعين كالحسن وعروة وغيرهم. ومنهم من قال رأى ربه بقلبه رأى ربه بقلبه وهذا منقول عن ابن مسعود عن ابن عباس - [00:35:17](#)

ومذهب اكثرا العلماء وبه قال ابن مسعود وعائشة وغيرهما ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يره بعين رأسه في الدنيا ولا في الاسراء وهذا هو الاقوى كل هذا هو الاقوى - [00:35:35](#)

لعدم وجود دليل صحيح ينص على رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم لربه في الدنيا بعين رأسه وادلة النفي اقوى. كما قالت عائشة لا تدركه الابصار. وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير - [00:35:55](#)

وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا وقد انكرت عائشة رضي الله عنها على من زعم ذلك. وقالت لقد قف شعري مما قلت وقد روى مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تعلموا انه لن يرى احد منكم ربه حتى يموت - [00:36:11](#)

وجاء عند مسلم من حديث ابي ذر انه سأله النبي صلى الله عليه وسلم هل رأيت ربك قال نور انا اراه في رواية قال رأيت نورا وجاء عند مسلم من حديث ابي موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس كلمات فقال - [00:36:31](#)

ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام يخفي القسط ويرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار. وعمل النهار قبل عمل الليل حجابه النور. وفي رواية النار. لو كشفه - [00:36:52](#)

سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه والسبحات سبحات الوجه اي قسمات الجمال اي لاحرقن سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه. فهذا صريح في نفي الرؤية فان يراه احد هذا في الدنيا اما في الآخرة فالنصوص صريحة ولذا اعقبه المؤلف مباشرة

بقوله تعالى وجوه يومئذ ناظرة الذين اتبتوا الرؤيا بالقلب استدلوا بما رواه ابن عباس في قوله تعالى ما كذب الفؤاد ما رأى ولقد رأه
نزلة أخرى قال رأه بفؤاده مرتين - 00:37:36

كما جاء عند الترمذى فإذا أมา طبعاً الرؤية البصرية هذه لم تثبت للنبي صلى الله عليه وسلم وبه قال أكثر العلماء والرؤيا في المنام ثبتت في حديث معاذ ولكن يمثل للإنسان صورة على حسب ما في قلبه من الإيمان. فلما قام في قلب النبي صلى الله عليه وسلم من حقيقة الإيمان - 00:38:16

آیمان والتتصدیق والتتابع الشیعه الكبير الذي لا يوازیه احد قال رأیت ربی فی احسن صورة فهو مثل لا یجوز للانسان ان یصف الرب بما رأاه فی المنام فیقول رأیت کذا وكذا. اي صفة کذا لا یوصف الله الا بما جاء فی النصوص. والثالث الرؤیا - 00:38:43

القلب لم يرى احد الله جل وعلا بقلبه وهذا محل اتفاق وانما وقع الخلاف هل النبي صلى الله عليه وسلم رأى ربه بقلبه ام لا؟ اثبت ذلك ابن عباس ونفاه واطلق عائشة وابن - 00:39:03

سعود وهذا الذي عليه اكثراً اهل العلم ثم قال من حديثك من حديثك ان محمد رأى ربه الراية وقد بينت ام المؤمنين ان في يعني في هذا الحديث ثلاث مسائل هذه المسألة الاولى - 00:39:23

الرد على من زعم رؤية النبي صلى الله عليه وسلم يربى في الدنيا رؤيا يقظة. وان من زعم ذلك فقد كذب واحظاً ويidel له ما تقدم
المسألة طبعاً ومسألة اثبات الرؤية البصرية في الدار الآخرة هذه مسألة اخرى سيأتي بيانها - 00:39:41

كذب ثم قرأت وما تدري نفس مازا تكسب غدا. وفي هذا الرد - 00:40:05

على من زعم ان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم الغيب لأن النبي صلى الله عليه وسلم لا يعلم الغيب وعلم الغيب من خصائص الرب
جل وعلا لا يشاركه فيه احد. لا نبي ولا ملك الا من اظهره الله عليه. ولذا قال عالم الغيب - 00:40:27

فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول. فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا. فهـى تـبيـنـ انـ اللهـ تـعـالـىـ يـطـلـعـ مـنـ شـاءـ
هـذـهـ الـاـيـةـ تـبـيـنـ انـ اللهـ يـطـلـعـ مـنـ شـاءـ مـنـ خـلـقـهـ عـلـىـ مـاـ يـشـاءـ - 00:40:46

من غيبه وذلک بوحیه فعلم الغیب لله وحده لا یعلمه لا نبی ولا ملک الا ما اطلعه الله جل وعلا علیه ثم قالت ومن حدثک انه کتم فقد کذب وفي هذا بیان ان النبی صلی الله علیه وسلم بلغ کل ما امر ببلاغه. وانه لم یکتم شيئاً من الامور - 00:41:03

والذى اه حمل على ذلك قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته قالت عائشة ولو كان النبي صلى الله عليه وسلم كاتما شيئا لكتم هذه الاية. واد تقول للذى انعم الله عليه - 00:41:28

وأنعمت عليه امساك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه. وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه والذي كان يخفيه
النبي صلى الله عليه وسلم هو ما اخبره الله به - 00:41:46

فَارادَ اللَّهُ عَزَّ وَجْلَ ابْطَالَ مَا كَانَتِ الْجَاهِلِيَّةُ تَعْقِدُهُ أَنَّ الْأَبْنَى يَصِيرُ أَبْنَى بِالْتَّبْنِيِّ وَزَيْدُ لَيْسُ أَبْنَى - 00:42:01

النبي صلى الله عليه وسلم ولكنه تبناه فلما قال الله عز وجل ادعوههم لبابئهم دعي بعد ذلك لابيه فاراد الله ان يبطل هذا الامر ابطالا ظاهرا قال لما قضى زيد منها وترى زوجناكها. فلما قضى منها - 00:42:28

على من يزيدون في امور الدين لو لم اذا ما اتي بها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:42:46

فالنبي صلى الله عليه وسلم بلغ كل ما امر به بلغ ما انزل اليك من ربك وكذلك ايضا فيه الرجوع الى العلماء في المسائل المشككات

حينما رجع مسروق الى عائشة وهي مسألة - 00:43:07

حقيقة كبيرة جدا لكنها شفته في هذه المسألة. ولذا قالت لقد قف شعري مما قلت. ولما نفت قال كنت متكتئا فقلت يا ام المؤمنين انظريني ولا تعجليني. وايضا فيه الرجوع الى من عنده علم - 00:43:22

من غير النظر الى الفرق بين السائل والمسئول من حيث الجنس اللون والسن وفي قصة موسى مع الخضر شاهد لذلك. وفي حديث مسروق ايضا مسائل كثيرة لكن حقيقة انا امامي - 00:43:43

باب ولذلك انا استعجل الخطى اه في بيان هذه المسائل لاجل ان يدركنا الوقت ولا اريد ان اقطع الدرس وقد بقي قرابة الأربعين دقيقة واعلم ان حديث الباب الذي معنا الان حديثنا حقيقة - 00:44:00

يعني كلما تأملت هذا الحديث تعجز الكلمات عن الحديث عنه واني هائب الحديث فيه ليس لأن فيه اشياء يعني اه يتزدد الانسان في اعتقادها لكن لعظمته. ولذلك حديث ابي ذر - 00:44:17

اه يا عبادي كلكم جائع الا من اطعمته كلكم عار الا من كسوته كان الراوي اذا روى هذا الحديث جئى على ركبتيه حديث ابي سعيد حديث ابي هريرة الذي معنا والمسائل التي فيه والوصل الذي فيه حقيقة - 00:44:47

حديث مهيب وعظيم وجليل وفيه من المعانى التي الانسان يقف امامها باطراقة رأس ووجد قلب ويرى عظمة ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم فيها اشارة الى مسائل عظيمة لا استبقها - 00:45:10

باب قول الله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة. عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال يا رسول الله. نعم. قل هذا الحديث اخرج البخاري اه وسلم او اخرج البخاري - 00:45:41

في صحيحه وكذلك مسلم في صحيحه اربعة احاديث اتفق عليها لاثبات مسألة من اشرف المسائل واجلها واعظمها هذه المسألة دل عليها القرآن ودللت عليها السنة وهي مسألة اه رؤية المؤمنين لربهم يوم القيمة - 00:46:03

وهل المؤمنون يرون ربهم يوم القيمة بابصارهم ام لا وهذه من المسائل الشريفة التي اجمع على اثباتها على ظاهرها اهل السنة والجماعة والادلة على اثباتها متکاثرة. في القرآن وفي السنة - 00:46:28

وهي تدل على ان المؤمنين يرون ربهم يوم القيمة في العرصات كما دل هذا الخبر ويرون ربهم ايضا الجنات ويكلمونه وانها رؤيا رؤية حقيقة جاء في الصحيحين من حديث ابي سعيد قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة - 00:46:46

قال هل تظارون في رؤية الشمس والقمر ليس دونهما سحاب قالوا لا قال انكم ترونكم كذلك وفي حديث ابي هريرة ان انسا قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة - 00:47:07

قال هل ترون الشمس هل ترون الشمس اذا كانت صحوة هل تظارون في هل ترون؟ قال هل تظارون في رؤية الشمس اذا كانت صحوة؟ قالوا لا قال هل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر؟ انظروا الوضوح - 00:47:24

هل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب؟ قالوا لا. قال انكم لا تضارون في رؤية ربكم يومئذ الا ما تضارون في رؤيتهمما وايضا في الصحيحين من حديث ابي موسى قال قال - 00:47:41

اه جنتان من ذهب انيتهمما وما فيهمما وما فيهما الى ان قال وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم الا رداء الكبرباء على وجهه في جنة عدن - 00:47:59

والحديث الرابع حديث جرير حينما قال عليه الصلاة والسلام انكم سترون ربكم يوم القيمة كما ترون القمر ليلة البدر لا تضامون في رؤيته هذى اربعة احاديث واما القرآن فان ادله - 00:48:16

كثيرة قد جاء ان الله سبحانه وتعالى قال وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة وقال لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد. قد فسرها علي وانس بالنظر الى وجه الله الكريم - 00:48:32

وجاء ايضا ان الله عز وجل قال للذين احسنوا الحسنى وزيادة. وقد فسرت الزيادة بالنظر الى وجه الله الكريم. فسرها بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء عند مسلم من حديث صهيب ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ للذين احسنوا الحسنى وزيادة -

وقال اذا دخل اهل الجنة واهل النار نادى مناد يا اهل الجنة ان لكم عند الله موعدا يريد وان ينجزكموه فيقولون ما هو ؟
الم ينتقل موازينا ويبقى وجوهنا ويدخلنا الجنة ويجرنا من النار في كشف الحجاب - 00:49:07

فينظرون اليه فما اعطاهم شيئا احب اليهم من النظر اليه وهي الزيادة واحاديث الباب صريحة على هذه المسألة اهل السنة
والجماعة يثبتون ما دلت عليه هذه الادلة ويقولون ان المؤمنين يرون الله عز وجل يوم القيمة بابصارهم - 00:49:31
رؤيا حقيقة غاية في الوضوح وغاية في الكمال. كما نرى الشمس ليلة كما نرى الشمس اذا كانت صحوا. وكما نرى القمر ليلة القدر
ليس دونه سحاب وهذا التشبيه تشبيه الرؤيا بالرؤيا من حيث الوضوح - 00:49:57

وعدم لحوق الضيم ازدحام بعضهم امام بعض فالناس كل اهل الارض يرون الشمس ما يحتاجون ان يزدحمو ولا يلحق بعضهم ببعض
يلحق بعضهم ظيما من رؤية الآخر الجميع يرونها وكذلك - 00:50:18
فكذلك رؤية المؤمنين لربهم يوم القيمة من حيث الوضوح والحقيقة رؤيا رؤية حقيقة. اما تشبيه المرء بالمرء فللة. فالله عز وجل
ليس كمثله شيء فهي رؤية فيها من الكمال والعظمة وكذلك ايضا ما يترتب عليها من الخير والسرور والنظرة هذا امر لا يمكن ان
يحيط به بشر - 00:50:40

ولذا قال تعالى وجوه يومئذ ناضرة اي فيها نظرة وجمال وسرور الى ربها ناظرة اي انها تنظر الى الله عز وجل. وقد ضل في هذه
المسألة الشريفة الطائف الطائف الاولى طائفة انكرت الرؤية بالكلية وھؤلاء - 00:51:11
ام الجهمية وبدعهم مغلظة والطائف الثانية ترى انهم يرون الله عز وجل لكن من غير جهة ولا معاينة وهذا قول الاشاعرة سياطى
الكلام ايضا على عدد من المسائل نعم ان قالوا هذا لعلمهم - 00:51:34

عظمة الامر وحبهم لله عز وجل وشوقهم الى رؤيته اجابهم النبي صلى الله عليه وسلم بثبوت ذلك. ولذلك من اعظم ما يعطى
المؤمنون من التعيم بل اعظم تعيم يعطاه المؤمنون في الجنة - 00:52:04
ان ينظروا الى الله عز وجل. نعم وهذا فيه سؤال العلماء من مسائل الدين وامور الآخرة فهم الاعرف بهذه المعاني اما غير العلماء
فانهم يضللون الانسان. واذا قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:52:21

قال فاتخذ الناس رؤوسا جهالا فسئلوا فاقرروا بغير علم فضلوا واضلوا نعم قال هل تظارون او تظارون بالتشديد او التخفيف ؟ اي هل
يلحقكم ظرر عند النظر اليها في الدنيا او يوضح ما تكون لا ما يلحقنا ضرر. اذا ترون ذلك. جاء في رواية اخرى هل تضامون -
00:52:36

اي هل يلحق بعضكم او هل ينضم بعضكم الى بعض اذا اردتم ان تنتظروها لا ما يحتاج. كذلك ايضا رؤية الله من حيث الوضوح
والجلاء قال واصحاب واصحاب كل نعم هذا الحديث يا اخوانى فيه اشاره الى عدد من الامور التي ستكون في القيمة - 00:53:06
بعض مواقف القيمة مواقف عظيمة. يوم كان مقداره خمسين الف سنة فيه احداث وامور عظام ومواقف جليلة اخبرنا بها النبي صلى
الله عليه وسلم. من هذه ان الناس اذا جمعوا يوم - 00:53:47

ياما جمع كل بني ادم يأتي مناد يذهب كل قوم الى ما كانوا يعبدون فهذا النداء حتى يتميز من كان على الحق من كان على
الباطل. فيتبع كل عابد - 00:54:03

معودة فيتبع اصحاب الصليب اصحاب صليبيهم واصحاب الاوثان او ثانهم وهذه الاوثان والمعبدات لا تغنى عنهم شيئا بل تتبرأ منهم. اذ تبرأ
الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتققطعت بهم الاسباب نعم - 00:54:22
حتى يبقى من كان يعبد الله من بحر او فاجر وغبرة من اهل الكتاب. في هذا اشاره الى ان الامم اذا ذهبت وتبع معبوداتها الباطلة
وتفرقت في العرaces بقى الموحدين - 00:54:43

من الامم واغلبهم من امة محمد صلى الله عليه وسلم ولذا قال اه حتى يبقى من كان يعبد الله من بحر او فاجر سواء كان صالحا او كان
فاجر ما دام انه من اهل التوحيد يبقى - 00:54:59

وغيرات من اهل الكتاب اي بقایا من اليهود والنصاری ممن كانوا يوحدون الله ولا يشركون به. اما من كانوا يعبدون الصليب هؤلاء يتبعون الصليب لكن يبقى من كان من اهل التوحید - [00:55:14](#)

وهذا محمول على من كان قبل بعثة النبي صلی الله علیه وسلم لان من كان كل من لم يؤمّن بالنبي صلی الله علیه وسلم بعد البعثة فهو من اهل النار كما صح بذلك الخبر. نعم - [00:55:29](#)

ويبقى ايضاً مع المؤمنين من المنافقون يبقون مع المؤمنين الى امد لانهم كانوا معه في الدنيا هنا يحصل التمييز ولذا قال وتبقى هذه الامة فيها منافقوها. نعم نعم وهذا ايضاً امر عظيم - [00:55:48](#)

لما يقال هذا الامر انظر الترتيب قال ثم يؤتى بجهنم اي تساق الى ارض المحشر. كما جاء في الخبر صحيح ان النبي صلی الله علیه وسلم قال يؤتى بجهنم يومئذ لها سبعون الف زمام - [00:56:13](#)

مع كل زمام سبعون الف ملك يجرونها كم سبعين الف في سبعين الف يعني كم مليون ملك يجرونها؟ اظرب هذا في هذا يخرج لك العدد. هؤلاء الذين يجرون النار فقط - [00:56:29](#)

هؤلاء الذين يجرونها وهم في العظمة والشدة والقوة كما قال تعالى عليها ملائكة غلاظ شداد فـيأتون بها تعرض كأنها سراب والسراب ان يراها الناس كأنها سراب مقبلة والسراب هو الذي يتراهى للناس في الارض القفر والقاع المستوي وسط النهار اي انها تلمع من بعيد رونها تتميز تکاد تتقطع - [00:56:51](#)

وتتميز من الغيظ نعم في رواية يختتم بعضها بعضاً. يعني انهم يرونها تعرض عليهم ولهبها يتقلب. بعضه يضرب بعضاً ولا صوت وزفير تنخلع منه القلوب كما قال تعالى اذا - [00:57:20](#)

القي فيها فوج اذا القوا فيها سمعوا لها شهيقاً وهي تفور تکاد تميز من الغيظ كلما القى فيها فوج سألهم خزنتها الم يأتک نذير؟ قالوا بـلى الـيات يـقال لـليهودـي ما كـنـتـم تـعـبـدـونـ؟ قالـواـ كـنـاـ نـعـبـدـونـ سـيـرـنـاـ اللـهـ. فيـقالـ كـذـبـتـمـ لـمـ يـكـنـ لـهـ صـاحـبـةـ - [00:57:39](#)

فيـقالـ اـشـرـبـوـاـ فـيـتـسـاقـطـوـنـ فـيـ جـهـنـمـ. ثـمـ يـقـالـ لـلـنـصـارـىـ طـبـعـاـ مـاـ كـنـتـمـ تـعـبـدـوـنـ فـيـقـوـلـوـنـ كـنـاـ نـعـبـدـ الـمـسـيـحـ اـبـنـ اللـهـ فيـقالـ كـذـبـتـمـ لـمـ يـكـنـ لـهـ صـاحـبـةـ وـلـاـ وـلـدـ فيـقـالـ اـشـرـبـوـاـ فـيـتـسـاقـطـوـنـ فـيـ جـهـنـمـ حـتـىـ يـبـقـىـ مـنـ كـانـ يـعـبـدـ اللـهـ - [00:58:06](#)

من بـذـلـ اوـ هـاجـرـ فـيـقـالـ لـهـ مـاـ يـحـبـسـكـ وـقـدـ ذـهـبـ النـاسـ فـيـقـوـلـوـنـ فـارـقـنـاـهـمـ. نـعـمـ قـلـ هـذـاـ الـكـلـامـ الـذـيـ فـيـهـ اـشـارـةـ الـىـ انـ النـارـ تـعـرـضـ كـأـنـهـ سـرـابـ اـشـرـبـوـاـ فـيـظـنـ النـاسـ اـنـهـ مـاءـ فـيـسـرـعـوـنـ اـلـيـهـاـ. النـاسـ يـقـوـمـوـنـ مـنـ قـبـورـهـمـ وـهـمـ عـطـاشـ وـيـأـتـونـ الـىـ

ولـذـ يـرـدـ الـمـؤـمـنـوـنـ اـحـواـضـ الـأـنـبـيـاءـ وـيـمـنـعـ الـكـفـارـ مـنـهـمـ وـيـأـتـونـ الـىـ النـارـ وـهـمـ عـطـاشـ وـهـمـ عـطـاشـ وـيـأـتـونـ الـىـ

الـنـارـ وـهـمـ عـطـاشـ فـتـعـرـضـ النـارـ كـانـهـ سـرـابـ. يـحـسـبـ الـظـمـآنـ مـاءـ. فـيـتـسـاقـطـوـنـ فـيـهـاـ - [00:59:03](#)

ثـمـ يـمـنـعـوـنـ مـنـ الـمـاءـ الـىـ الـاـبـدـ فـنـادـوـاـ يـاـ مـالـكـ لـيـقـضـيـ عـلـيـنـاـ رـبـكـ. وـكـمـ قـالـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـنـادـيـ اـصـحـابـ النـارـ اـصـحـابـ الـجـنـةـ اـنـ اـفـيـضـوـاـ

عـلـيـنـاـ مـنـ الـمـاءـ اوـ مـاـ رـزـقـكـ اللـهـ - [00:59:22](#)

يـسـقـونـ لـكـنـ يـسـقـونـ اـيـشـ الـحـمـيمـ اـذـاـ قـرـبـوـهـ الـىـ وـجـوـهـهـمـ وـجـوـهـهـمـ وـالـعـيـادـ بـالـلـهـ وـفـيـ هـذـاـ دـلـیـلـ عـلـیـ الـحـاقـ الـيـهـودـ وـالـنـصـارـىـ فـیـ الـاـخـرـةـ بـالـكـفـارـ لـاـنـهـمـ زـعـمـوـاـ اـنـ مـعـ اللـهـ اـلـهـ اـخـرـىـ - [00:59:38](#)

وـلـعـدـ تـصـدـيقـهـمـ النـبـيـ صـلـیـ اللـهـ عـلـیـهـ وـسـلـمـ. وـاـمـاـ الـمـؤـمـنـوـنـ بـاـنـبـيـائـهـمـ قـبـلـ بـعـثـةـ النـبـيـ صـلـیـ اللـهـ عـلـیـهـ وـسـلـمـ فـهـمـ مـعـ الـمـؤـمـنـيـنـ كـمـ قـالـ

تعـالـىـ وـغـيـارـاتـ مـنـ اـهـلـ الـكـتـابـ فـيـ هـذـاـ دـلـیـلـ عـلـىـ دـمـرـهـ عـلـىـ الـعـفـوـ عـنـ الـمـشـرـكـيـنـ فـيـ الـاـخـرـةـ - [00:59:58](#)

وـاـنـ الشـرـكـ لـاـ يـغـفـرـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ لـصـاحـبـهـ. كـمـ قـالـ تـعـالـىـ اـنـ مـنـ يـشـرـكـ بـالـلـهـ عـلـیـهـ جـنـةـ وـمـأـوـاـهـ النـارـ وـفـيـهـ دـلـیـلـ عـلـیـ اـنـ

الـشـرـكـ الـاـكـبـرـ وـاـحـدـ. لـاـ فـرـقـ بـيـنـ مـنـ عـبـدـ شـجـرـةـ اوـ مـنـ عـبـدـ عـيـسـىـ عـلـيـهـ السـلـامـ اوـ مـنـ عـبـدـ عـزـيـزـ. فـكـلـ هـؤـلـاءـ - [01:00:18](#)

الـمـشـرـكـوـنـ وـمـصـيـرـهـمـ وـاـحـدـ وـفـيـهـ دـلـیـلـ اـيـضـاـ عـلـىـ اـنـ الـكـفـارـ لـاـ يـأـتـونـ الـصـرـاطـ وـاـنـمـاـ يـذـهـبـ بـهـمـ اـلـىـ النـارـ قـبـلـ ذـلـكـ. وـلـذـاـ قـالـ فـيـقـالـ لـهـ مـاـ

كـنـتـمـ تـعـبـدـوـنـ فـيـقـوـلـوـنـ كـنـاـ نـعـبـدـ عـزـيـزـ اـبـنـ اللـهـ. فـيـقـالـ - [01:00:37](#)

كـذـبـتـمـ لـمـ يـكـنـ لـهـ صـاحـبـةـ وـلـاـ وـلـدـ. فـمـاـ تـرـيـدـوـنـ يـرـيـدـوـنـ اـنـ يـشـرـبـوـاـ فـيـقـالـ اـذـهـبـوـاـ فـيـتـسـاقـطـوـنـ فـيـ جـهـنـمـ يـظـنـوـنـهـاـ مـاءـ فـيـسـقـطـوـنـ فـيـ جـهـنـمـ فـهـمـ لـاـ يـعـبرـوـنـ الـصـرـاطـ وـلـاـ يـأـتـوـنـ اـلـىـ الـصـرـاطـ وـلـذـكـ الـقـيـامـةـ موـاـفـ - [01:00:55](#)

عرصات حال بعد حال ففي هذا الحديث دليل على ان الكفار لا يصلون الى الصراط وانما يذهب بهم الى النار مباشرة. وانما الذي يصل الى الصراط من يننسب الى الاسلام باصنافهم - [01:01:15](#)

مؤمن ومؤمن فاجر وكذلك المنافقون اما المنافقون فانهم يسقطون مباشرة ينطفئ نورهم واما المسلمين فيمرون على حسب احوالهم كما سيأتي بيانه. نعم نعم في هذا دليل ايضا على ان المسلمين يجتمعون في محل واحد يوم القيمة - [01:01:35](#) وفاجرهم. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم يبعث الناس يوم القيمة فاكون انا وامتي على تل انا وامتي على تل. هذا الحديث رواه احمد واصله في مسلم. لكن بغير هذا اللفظ قال فاكون انا وامتي على كذا وكذا على كذا وكذا هذا كلام الراوي اما على تل فهذه رواية - [01:02:04](#)

اخري نعم فيقال للمسلمين ما يحبسكم وقد ذهب الناس مع معبوداتهم وهذا يحتمل ان الذي يخاطبهم بذلك هو رب العالمين كما هو ظاهر سياق رواية البخاري قال حتى اذا لم يبق الا من كان يعبد الله من بر او فاجر اتاهم رب العالمين في ادنى صورة من التي رأوها - [01:02:30](#)

وفيها فيقال ماذا تنتظرون تتبع كل امة ما كانت تعبد. قالوا فارقنا الناس وآآ في الدنيا على افقر ما كنا اليهم. نعم يقولون فارقناهم ونحن احوج منا اليه اليوم. اي فارقنا الناس في معبوداتهم فعبدنا غير ما يعبدون - [01:02:58](#) ولم نصاحبهم ونحن احوج الى ربنا من اي يوم كان. اي ان اليوم نحن محتاجون الى الله انا سمعنا مناديا ينادي ليلحق كل قوم بما كانوا يعبدون. وانما ننتظر ربنا. يعني انهم - [01:03:20](#)

كثروا قول المنادي قالوا سمعنا من يقول ليلحق كل قوم الى ما كانوا يعبدون وانما ننتظر ربنا نمثل هذا الامر وليسوا ممن يعبد تلك الاوثان فنحن ننتظر من عبادنا وقد علموا ان الله عز وجل سيأتيهم - [01:03:43](#) وهذا الابتلاء حتى يتبيّن ثباتهم وصدقهم ايضا دليل على ما سيكرهم الله عز وجل به ولذلك هذا دليل ايضا ان كل امة تعرف يوم القيمة من عبدت فتتبعه ودليل على تمييز المؤمنين في الآخرة. كما تميزوا في الدنيا فالمؤمنون في الدنيا متميّزون. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم جاءت عنه اخبار - [01:04:05](#)

صار اكثر من عشرين خبر امر بشيء او نهى عن شيء حتى يميز المسلم عن الكافر واعظم شيء تميّز المسلم فيه عن الكافر بعقيدة ويظهر امرها واثرها يوم القيمة. نعم - [01:04:35](#)

قال لا نشرك بالله شيئا. نعم هذا الحديث طبعا هذا الحديث والحديث الذي بعده لا سيما هذا المقطع الذي قرأه القارئ من المواطن التي كثر فيها اضطراب شراح الحديث لأن كثيرا منهم على مذهب الاشاعرة - [01:04:50](#)

وقد كثر اضطرابهم في هذه المسألة. هذا الحديث اولا او هذا المقطع دليل على ان الله عز وجل يأتي يوم القيمة سيأتي الكلام عليها وقد دل القرآن ودللت السنة على مجيء الله عز وجل يوم القيمة هل ينتظرون الا ان يأتيهم الله - [01:05:20](#)

في ضل من الغمام والملائكة. وجاء ربكم والملك صفا صفا. فمجيء الله عز وجل يوم القيمة حق ثبته ونؤمن به على ظاهره على ما يليق بجلال الله وعظمته ولا نتأوله - [01:05:44](#)

ولا نخرجه عن مدلوله الذي دلت عليه الا أدلة وهذا المنقول عن سلف الامة وائتها ولم ينقل ان الصحابة والتابعين استشكلوا ذلك او حرفوه او تأولوه او ردوه. وانما تأوله وحرفهم الجهمية ومن تأثر بهم - [01:06:00](#)

وزعموا زعموا ان اثبات مجيء الله عز وجل يلزم منه التشبيه والتجسيم حملوه على مجازات لا تصح. فطريقة ائمة الحديث اقرار النصوص على ما جاءت وامرارها كما جاءت ايضا الكف عن الكلام في كيفيات الصفات - [01:06:19](#)

ونفي التمثيل والتحريف. ونعتقد ان كل ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم حق وانه على ظاهره وانه لا مزيد على ما ذكره الله ورسوله وانا نؤمن به على مراد الله ومراد رسوله صلى الله - [01:06:41](#) عليه وسلم. وما اشكل علينا فهمه نرده الى كتاب الله وسنة رسوله ونقول امنا به كل من عند ربنا وفي رواية تقولون لا نشرك بالله شيئا مرتين او ثلاثة. فيقولون انت ربنا فلا - [01:06:57](#)

اا الانبياء. فيقول هل بينكم وبينكم؟ نعم. من قال فيأتيهم الله في غير الصورة التي يعرفون في هذا ايضا اثبات الصورة لله عز وجل وقد استشكل ذلك جملة من الشرح وال الصحيح انه لا اشكال في ذلك - [01:07:19](#)

فثبتت الصورة لله عز وجل كما صحت بها الاحاديث. لكن على ما يليق بجلال الله وعظمته. والقول فيها كالقول فيسائر الصفات القول في السمع والبصر واليدين والقدم والمجيء وغيرها. ولكن سبب الاستيحاش من هذه - [01:07:37](#)

الصفة واثباتها لانها لم ترد في القرآن ونقول قد وردت في السنة وصحت بها الاخبار كما في حديث ابي سعيد وكذلك ايضا في حديث ابي هريرة فثبتت ما دل عليه هذا الحديث - [01:07:58](#)

ولانخوض في كييفيته ونقول ان صفة الاتيان ثابتة لله تقدم والصورة نسبتها لله على ما يليق بجلاله وعظمته وقد ثبتت بها النصوص كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في يأتيهم الجبار في صورة غير صورته التي رأوه فيها اول مرة فيقول - [01:08:12](#)

قولوا انا ربكم. من الذي قال هذا الكلام؟ الرسول عليه الصلاة والسلام وقال في يأتيهم الله في غير الصورة التي يعرفون. وايضا قال خلق الله ادم على صورته. وقال اذا قاتل احدكم اخاه فليجتنب الوجه - [01:08:39](#)

ان الله خلق ادم على صورته. فلفظ السورة في الحديث كسائر ما ورد من ادلة الصفات التي اه نسبتها على ما يليق بجلال الله وعظمته لا تشبه صور المخلوقين. كما انا نقول لله يد لا تشبه يد المخلوقين - [01:08:57](#)

ولله ايضا قدم لا تشبه قدم المخلوق فيضع فيها قدمه كما قال تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وبهذا يتبيين ان الصورة كالصفات الاخرى فاي صفة ثبت الوحي بها - [01:09:15](#)

وجب اثباتها والايمان بها من غير اعتقاد تشويه فيقول هل بينكم وبينه اية؟ كم قالوا نعوذ بالله منك هذا جوابهم في المرة الاولى لانهم رأوا صفة ليست صفتة التي اه عرفهم اياها في كتبه - [01:09:33](#)

او رأوه فيها اول مرة نعم وفي هذه الالفاظ دليل على انهم رأوه قبل هذا المجيء قبل ان يأتيهم هذه المرة فثبتت ذلك ولا حاجة ان نتأوله لان النبي صلى الله عليه وسلم اثبت ذلك. قال في يأتيهم في صورة غير صورته التي رأوه فيها اول مرة. فدل على انهم - [01:09:54](#)

رأوه قبل هذا ومن تأوله من الشرح انهم آآ رأوه في صورة غير الصفة التي وصفتها الانبياء ما نحتاج هذا رأوه قبل هذا متى؟ الله اعلم قال غير الصورة التي رأوه فيها اول مرة وفي رواية قال ادنى سورة من من التي رأوه فيها - [01:10:18](#)

اول مرة وهذا حق نسبتها. والنبي صلى الله عليه وسلم اخبر به نعم يقول ونعوذ بالله من حتى ان بعض الناس كانوا ينقلب. لا نشرك بالله شيئا مرتين او ثلاثة - [01:10:40](#)

ويقولون ياتي ربنا فلا يكلمه الا الانبياء فيقول ما بينكم وبينه اية تعرفونه فيقولون الساق فيكشف عن ساقه فيسجد له كل مؤمن. نعم. في كشف عن ساقه هذا الكلام يعود الى الله عز وجل وفي هذا اثبات صفة الساق لله تعالى وهذا الحديث - [01:10:57](#)

دل على اثبات صفة الساق لله وهي كسائر الصفات. نمرها كما جاءت ونقول ثبت بها النص فنقول هي كسائر الصفات لا تكيف ما تقول كيفية كذا وكذا مثل الاستواء مثل سائر الصفات - [01:11:22](#)

الكيف غير معقول ولا نمثلها وانما ولا نتأولها ولا نعطيها وانما نسبتها على ظاهرها. وهذا يفسر المراد بقول الله عز وجل يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون. وفي هذا اثبات صفة الساق لله عز وجل وهذا مذهب اهل السنة والجماعة - [01:11:40](#)

هذه الاية اختلف ائمة التفسير في المراد بها على قولهم منهم من قال يوم يكشف عن ساق اي عن شدة وهذا منقول عن ابن عباس رضي الله عنهما. وابن عباس فسرها هنا مع اثباتها صفة الساق - [01:12:02](#)

في اه النصوص والقول الثاني ان الساق هنا ما دل عليها هذا الحديث في كشف عن ساقه فيسجد له من كان يسجد لله عز وجل وهذا من تفسير السنة بالقرآن - [01:12:19](#)

ومن تفسير السنة للقرآن فتفسر القرآن بالسنة يسجد له كل مؤمن ويبيقى من كان يسجد لله رباء وسما. فيذهب كي لا يسجد فيعود ظهره وطرقه واسع نعم في هذا دليل على ان المنافقين يحشرون مع المؤمنين في العرصات. في الظاهر كما كانوا معهم في الدنيا. ثم

فإذا سجد المؤمنون لا يستطيع المنافقون ان يسجدوا لأنهم كانوا يسجدون لله رباء وسمعة ولا ينفع في ذلك الموقف الا الصلاة قال الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم اما من كان يرائي يعذب - 01:13:04

اول الناس يقضى عليه يوم القيمة ذكر ثلاثة من كان يرائي ما يستطيع يسجد كذلك في الصراط يطفأ نور المنافقين ويستمر المؤمنون. نعم ثم يؤتى بالجسر فيجعل بين ظهر جهنم. قلنا يا رسول الله وما الجسد؟ قال من زلة عليه فخاف - 01:13:23 لها شوكة عطيفة تكون بنذر يقال لها السعداء. المؤمن عليها نعم اشار هنا الى اثبات الجسر وانه يؤتى به يوم القيمة بعد هذا الموقف فيظرب على متن جهنم واسرار الى عدد من الصفات الجسر الذي يظرب على متن جهنم وهو حق. نؤمن به كما نطقت به النصوص - 01:13:47

وقد اجمع السلف على ان الجسر يضرب على متن جهنم ويمر عليه المؤمنون. ومن صفتة انه ادق من الشعر واحد من السيف وهو مظلم لا يستطيع الانسان ان يتتجاوزه الا بنور ولذلك تقسم الانوار وعليه خطاطيف تخطف - 01:14:19 ناس باعمالهم اي تخطفهم بسبب اعمالهم السيئة وقال اكون انا وامتي اول من يجيز كما في رواية ابي هريرة. ثم اشار الى مرور الناس على الصراط وانهم على حسب اعمالهم - 01:14:39

منهم من سرعة مروره لمح البصر ومنهم كالبر ومح ومنهم كالريح ومح ومنهم كاجاويد الخيل والركاب اشار الى ان الناس المارين على الصراط ثلاث طوائف الطائفة الاولى من يمر عليه ولا تصيبه الكلاليب - 01:14:54

قال مسلم والناجي المسلم اقسام منهم لمح البصر ومنهم كالبرق ومنهم كالريح ومح ومنهم كاجاويد الخيل والركاب ومنهم من يحبو حبوا ومنهم من يزحف زحفا على حسب ايمانهم تصدقهم واتباعهم ومنهم من يمر - 01:15:17 وتحده الكلاليب وتهشهه حسب ما عنده من المخالفات وقد تقطع جلده لكنه ينجو كما قال وناج مخدوش ومنهم المكوس في جهنم وهو الذي يدفع في النار والعياذ بالله ويلقى فيها - 01:15:38

كما في الرواية الاخرى الموبق بعمله. والرواية الاخرى المخرب ثم ينجو. نعم حتى يمر اخرهم يسحب سحبا فما انت باشد مناشدة في لقد تبين لكم من المؤمن يوم من المؤمنين يومئذ للجبار اذا رأوا انهم قد ماتوا في اخوانهم جاء في رواية ابي - 01:15:58 هريرة ولا يتكلم يومئذ الا الرسل. اي في هذا محل كما اه قال النبي صلى الله عليه وسلم اما في ثلاث مواطن فلا يعرف احد احدا. ثم ذكر منها عند الصراط حتى ينظر - 01:16:25

يجيزه ام لا هل تعرفون اهليكم يوم القيمة كما جاء في السنن فلا يتكلم في هذا الموقف الا الرسل لشدة. لا في كل العرصات فقد جاءت الاحاديث ان في بعض العرصات يتكلم الناس - 01:16:41

ويخوض الناس بعضهم في بعض ويوج الناس بعضهم في بعض لكن في هذا الموقف لا يتكلم الا الرسل وكلامهم اللهم اللهم سلم سلم اذا رأوا انه قد نجوا في اخوانهم يقولون ربنا اخواننا كانوا يصلون معنا ويصومون معنا ويعملون معنا - 01:16:57 في هذا دليل على وفاء المؤمنين وحرصهم على اخوانهم الذين اوبقهم الذنوب وفيه اثبات الشفاعة لعصاة الموحدين وفيه دليل على ان من يدخل النار من اهل التوحيد لا فيها وايضا فيه دليل على اثر الصحابة - 01:17:21

قالوا كانوا يصلون معنا ويصومون معنا؟ نعم وايضا فيه دليل ان ان الناس تشاهدون من يتسلطون في جهنم يقول الله تعالى انه فمن وجدتم في قلبه مثقال ذيلا من ايمان فاخروه. ويحرم الله صورهم على النار - 01:17:39

في قلبي في هذا دليل على تفاضل اهل الائمه في الائمه كما هو مذهب الال والجماعة فمنهم من الائمه في قلبه عظيم. ومنهم من في قلبه مثقال ذرة من ايمان او خردلة او غير ذلك - 01:18:00

وفيه دليل على ان الائمه لا ينفع الا اذا كان بصدق. وهو ما كان في القلب اما قول اللسان دون القلب فانه لا ينفع. ولذلك قال اذهبوا ذرة ادنى مثقال ذرة من ايمان. اذا ما وقر في القلب. وفيه دليل على اثبات الشفاعة لعصاة الموحدين كما سيأتي بيانها. نعم قال ابو

سعید فان لم تصدقونی فاقرأوا ان الله لا يؤمن مثقال ذرة يضاعفها. فيشفع النبیون - [01:18:55](#)

فيقول الجبار بقيت شفاعتي. نعم. في هذا دليل على ان النبیین والملائكة والمؤمنین یشفعون يوم القيمة وان الشفاعات تتتنوع وانها درجات وهذا لاهل الایمان اما الكفار فلا تنفعهم شفاعة الشافعین - [01:19:15](#)

نعم. فيقول الجبار. فيقول الجبار بقيت شفاعتي. هذا فيه دليل على مزيد كرم الله. وفضله ان الله يخرج من النار من ليس في قلوبهم من الخیر ولا مثقال ذرة لانه قال مثقال ذرة من ایمان - [01:19:35](#)

وهم من لم تشملهم شفاعة الشافعین. فيبقى اناس ليسوا من اهل الشرک موحدین لكن لا تشملهم شفاعة الشافعین فتناهم رحمة ارحم الراحمین. حتى لا يبقى في النار الا من حبسه القرآن - [01:19:54](#)

وجب عليه الخلود. وقد اختلف العلماء في المراد بهؤلاء الذين يخرجهم الله عز وجل. والاظهر انهم اقوام معهم اصل التوحید لكن لم يكن عندهم خیر وعمل صالح على زائد على ذلك. نعم - [01:20:13](#)

ويخرج اقواما قد متخلفو ن. اي احترقت جلودهم. حتى ظهر العظم وهذا فيمن تشملهم آآل القبضة. واما من يخرجون بشفاعة المؤمنین فان الله عز وجل يحرم صورهم على النار ففرق بين هؤلاء واولئك - [01:20:30](#)

لذلك قال فيعرفونهم اه في النار اه تأكل النار اه كل شيء الا اثر السجود هذا في من يخرجهم المؤمنون. اما من يخرجهم الله عز وجل برحمته دون شفاعة الشافعین - [01:20:50](#)

فهذا هؤلاء قد امتحنوا. اكلت النار حتى ما يعني اه حتى دارات وجوههم حتى صورهم اكلتهم النار. نعم يلقون في نهر من اقوام الجنة يقال لهم ماء الحاء. فينبتون في حافتين كما تنبت الحبة في حمیر السيف. قد رأيتهم - [01:21:08](#)

فمن كان من الشمس منها كان اخضر وما كان منها الى الظل كان ابيض. فيخرجون كأنهم فيدخلون الجنة فيقولون. نعم. قال فيلقون في نهر بافواه الجنة الحديث ثم قال فيخرجون كأنهم اللؤلؤ فيجعل في رقابهم الخواتيم. اي بعد هذا العذاب الذي نالهم الشواء الذي

حصل لهم - [01:21:29](#)

تصفی جلودهم وتجمل اجسامهم ويدھب عنهم اثر سفع النار حتى يكون صفاوھم كأنهم لؤلؤ. وتعلق في اعناقهم علامة یعرفون بها یعرفهم اهل النار فيقولون هؤلاء عتقاء الرحمن ادخلهم الجنة بغير عمل عملاه ولا خیر قدموه. لكنهم ليسوا مشرکین. انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة. ومواهه النار - [01:21:59](#)

هؤلاء ليسوا من اهل الشرک. لكن ليس عندهم عمل صالح ولا مثقال ذرة من ایمان. نعم فيقول اهل الجنة هؤلاء عتقاء الرحمن ادخلهم الجنة بغير فيقال لهم ما رأيتم ومثلهما - [01:22:27](#)

وعن ابی هريرة رضي الله عنه قال قال اناس يا رسول الله لن نرى ربنا يوم القيمة فلا تضارون في الشمس ليست لنا سحاب قالوا قالوا لا يا رسول الله قال فانکم ترونے يوم القيمة كذلك - [01:22:53](#)

يجمع الله ما سوف يقول من كان یعبد شيئا فليتبعه. فيدفع من كان یعبد الشمس ويفرغ من كان یعبد القمر ويطلع من كان یعبد الصالین وتبقى هذه الامة فيها منافقواها. فیأتیھم الله في غير السورة التي یعرفون. فيقول انا - [01:23:13](#)

فيقول انا ربکم فيقولون انت ربنا وفي رواية فيدعوهم فيسمعون ويضربون اما قالوا يا اخوان بلی يا رسول الله. قال فانها مثل شرط السعداء غير انها لا یعلم قدر عظمها الا الله - [01:23:33](#)

حتى اذا فرغ الله من القضاء بين عباده یشهد ان لا الله الا الله. امر الملائكة ان يخرجوهم فيعرفون وحرم الله على النار ان تأكل من ابن ادم اثر السجود. نعم. اثر السجود هل هو الوجه - [01:24:23](#)

او جميع اثار السجود من اهل العلم من قال الا دارات وجوههم يعني محل السجود فقط ومنهم من قال یشمل كل ما یسجد عليه الانسان في قوله امرت ان اسجد على سبعة اعظم الیدین والرجلین والركبتین والوجه وفضل الله واسع - [01:24:53](#)

يخرجون المقلب انتفشو فيصب عليهم الماء یقال لهم ماء الحياة فينبتون نبات الكبة في حمید الزیر ويقاربوا منهم مقبل فلا يزال یدعو الله فيقول له انك اني اعطيتك ان تسألني غيرك. فيقول لا وعذتك ما سألت غيره. فيصرف وجهه عن النار. ثم يقول بعد ذلك -

وعزتك لا اسئلتك غيره وفي رواية ما شاء من عقول وموائق الا يشاء غيره. فيقربه الى باب الجنة. وفي رواية فاذا قام بباب الجنة فهافت له الجنة فرأى فيها من الحضرة والسرور - [01:25:41](#)

ف اذا رأينا فيها سكت ما شاء الله ان يسكت ثم يقول ربى ادخلني الجنة ثم يقول اوليس قد زعمت ام لا تسألني غيرك فيقول يا رب لا تجعلني اشقى خلقك. فلا يزال يدعوه حتى يحاك. فاذا - [01:26:17](#)

ثم يقال له تمنى منك في يقول له هذا لك ومثلهما. قال ابو هريرة رضي الله عنه وذلك وفي رواية قال ابو سعيد بن خدي بن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [01:26:37](#)

قال الله لك ذلك وعشرة امثالك. قال ابو هريرة لم احفظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم الا قوله لك ذلك نعم هذا ايضا دليل على عظيم فضل الله عز وجل - [01:27:07](#)

وعلى عظيم الثواب الذي ينتظرون. ينتظرون المؤمنين. فاذا كان هذا اخر من يدخل الجنة. واخر من اه يدخل الجنة من المؤمنين ويعطى ما تمناه حتى تنتفع به الاماني. ثم يعطى مثل الدنيا وعشرة امثال - [01:27:28](#)

معها فما بالكم باعظمها؟ ولذا لما قال موسى يا رب اخبرني باقل اهل الجنة منزلة الى ان قال يا ربى اذا كان هذا ادنى اهل الجنة منزلة فما اعلاهم منزلة - [01:27:48](#)

قال اولئك الذين اردت كرامتهم بيدي فلم تر عين ولم تسمع اذن. ولم يخطر على قلب بشر نعمة كثير مما في الحديث من معنا في الحديث قبله صلى الله عليه وسلم قال جنتان من فضة انيتها وما فيهما وجنستان من - [01:28:03](#)

هذا ايضا دليل على اثبات رؤية المؤمنين لربهم يوم القيمة. وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم الا رداء الكبر على وجهه في جنة عدن وايضا فيه دليل على تفاوت منازل الجنة ودرجاتها - [01:28:25](#)

بعضها اعلى من بعض حسا ومعنى. نعيمها ومرتبة وبعض الجنان من ذهب وبعضها من فضة. وفيها ما هو من لؤلؤ ويجوز ان يكون فيها ما هو اعلى من الذهب وارفع لان الله عز وجل اخبر ان في الجنة ما لا عين رأت - [01:28:54](#)

ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وهذا الحديث في قوله جنتان من ذهب انيتها وما فيهما. جاء في المسند ان النبي صلى الله عليه وسلم قال جنان الفردوس اربع - [01:29:14](#)

بستان من ذهب حليتها وما فيهما وثستان من فضة انيتها وحليتها وما فيهما هذه الاحاديث لا تعارض قوله لبنة من ذهب ولبنة من فضة الجمع بينها ان يقال حديث ابي موسى جستان من ذهب انيتها وما فيهما يعني الاولاني وما فيها - [01:29:30](#)

من ذهب يحتمل ان حديث ابي موسى في بيان صفة الاولاني وما فيها واما حديث ابي هريرة في قوله لبنة من ذهب ولبنة من فضة في الكلام على الحائط. اي ان حيطان البناء لبنة من ذهب ولبنة - [01:29:56](#)

من فضة اما الاولاني ونحوها فانها كلها من ذهب في هاتين الجنتين ويحتمل ان حديث ابي موسى مخصوص من عموم حديث ابي هريرة فيكون اخبر عن بعض درجات الجنة وان بعضها - [01:30:14](#)

فيها ما كلها من ذهب البناء وال الاولاني والسرر والاشجار وغيرها اسأل الله الكريم من فضله وهذا حقيقة حينما يتأمله الانسان يكاد قلبه يطيش لولا ان الانسان يرجو ما عند الله عز وجل من الشواب - [01:30:32](#)

ويأمل ان الذي اكرمه بالايمان يحفظ عليه دينه وايمانه وحينما يطلع الانسان على هذا النعيم العظيم ثم ينظر الى قوله عليه الصلاة والسلام بعد هاتين الجنتين وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم الا رداء الكبراء على - [01:30:53](#)

في جنة عدن دليل ان في هذا دليل على ان جنة عدن من اعلى الجنان وان اهلها يكرمون بالنظر الى الله من اكرام غيرهم وفيه دليل على القرب والعلو والعظمة والسرور - [01:31:14](#)

وهذه الجنان معروضة الان. فينبغي للمسلم ان ينافس ويجد ويحرص وليرعلم ان الايمان توفيق من الله عز وجل فليأخذ بباب التوفيق واذا اكرمه الله بالايمان فليعلم ان اهل الايمان درجات فليسابق - [01:31:34](#)

ثم ليحرص قدر طاقته بل ليبذل كل ما يستطيع على ان يلقى الله وهو ثابت على الايمان لأن الخسارة هنا ليست كخسائر الدنيا كلها.

والفوز هنا ليس كفوز الدنيا كلها. بفغمسة واحدة في هذه الجنان ينسى الانسان كل بؤس - 01:31:54

ناله في هذه الدنيا. وبغمسة واحدة في النار ينسى العبد كل نعيم ذاقه في هذه الدنيا. فالنعميم الحقيقي امان وليس في هذه الدنيا.

والعذاب الحقيقي امام وليس في هذه الدنيا. فعلى المؤمن ان - 01:32:14

ان يطلع على هذه الاوصاف العظيمة ويعلم انها حق ولذلك هذه من الاشياء التي يطلع عليها من يقرأ احاديث الصحيحين واذا نور

الله بصيرته واحيا قلبه واطلع على هذه النصوص وهو موقن بها وعاش معها ما قرأها مرة الا واحيا - 01:32:31

في قلبه شجرة الايمان وحركت في قلبه اه الجد والاجتهاد للظفر بهذه بهذا النعيم العظيم. ولذلك احاديث اثبات رؤية المؤمنين لربهم

يوم القيمة. احاديث ما يدور في القيمة وفي عرصات القيمة من الامر العظيم - 01:32:52

تجدد الايمان في قلب الانسان وتجعله يسابق وينافس ويحرض قدر طاقته على الثبات نسأل الله جل وعلا بمنه وكرمه ان يجعلنا

وابائنا واخواننا وذرياتنا واخواننا وطلابنا ومشايخنا واحبابنا وجميع المسلمين من اهل الجنان. اللهم ارزقنا الفردوس الاعلى. اللهم

ارزقنا الفردوس الاعلى - 01:33:16

اللهم انا نسألك النعيم المقيم. والسعادة الابدية. اللهم حرم وجوهنا على النار. واغفر لنا ووالدينا والمسلمين اجمعين. وصلى الله وسلم

على نبينا حقيقة الاحاديث اعلم اني مقصر فيها لكن احيانا قراءة هذه الاحاديث كافي - 01:33:41

والكلام فيها من النبي عليه الصلاة والسلام كلام بلغ ومهما قلبه الانسان يستطيع ان يستخرج منها فوائد لكنني احببت ان اعلق على ما

كان لصيقا بمسائل الباب والباقي واضح لمن تصوره نسأل الله الكريم من فضله وصلى الله - 01:34:01

01:34:24 -